

ليت الولد

كبرت من غير ما ادري، والعمر توه
هي صورتني ذي او احد واقف خلافي
الشيب عشب نبت ووسمه قبل نوه
ولا عاد يمدي المرايا، تدفن الخافي
ليت الولد كمل الدنيا.. على الدوه
ينبت عليه الندى والعشب، وهو غافي
وإن غمض عيونه، ونام، وطفى ضوه
تلعثم النور فنجوم السما الصافي
عذب تشيطن ملاكه، امتلا جوه
وارتجت الارض فيه، ورد لأطرافي
ما ظل له حول في جلدي، ولا قوه
ترك لي البير يملا، دلوه السافي
يلعنك عمر معك ما تكمل الخوه
خليتني لليباس، وقلت لي كافي
هذا انت وما تقدر تسويه بي سوه
انافتي، وهذا عالم طافي
للريح، جلدي طري، وكان متشوه
في دم هاك الصغير اللين الحافي
العمر ما عاد ينفع ليته ولوه
وكاد ما هو غطاي، ولا هو لحافي
صار العصا... في جميله راعي مروه
ياما تسند عليه من التعب وافي
كبرت ورد الولد غير، وكثر سوه
بعضه غدا شيب، وبعضه كان بي دافي!

فهد دوحان

